Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التى تمتلئ الدنيا بأشباهها، ولا يستطيع أن يراها فيكتفى بـالذكر ومـرور الاسـم فى خاطره وعلى شفتيه:

والله لولا أنَّ ذِكْرَكِ مُؤْنسى ما كان عَيْشى بالحياةِ يَطيبُ
وَلئِنْ بَكتْ عَينى عليكِ صبابةً فلكُلِّ جارحَةٍ عليكِ نحيبُ
أتظُنّ أن البعدَ حلَّ مودَّتى إن بانَ شَخصُكِ فالخيالُ قريبُ
كيف السُلُوُّ وقد تمكَّن فى الحشَا وَجدٌ على ما فى الفُؤادِ رَقيبُ

ودائما نلتقى بابن الكيزانى والعشق يعصف به، بل لكأنه فيض يندفـع مـن قلبه، فيتجلى على لسانه فى هذه الأغانى البديعة التى تعبر عـن عشـق المتصوفـة وكل ما يتصل بهذا العشق من أحوال ومقامات من مثل قوله:

ته كيف شئت دلالاً لا صبر عنك لالا
فلست أبغى بحالى سواك ما عشت حالا

وقوله:

ما أرخص الدمعَ على ناظرى فى الحبِّ إلا وَصْلك الغالى
يسُرُّنى فيكَ عذابى وأنْ تَبْقَى رخيّاً ناعمَ البال
قد أطنبَ العُذّالُ فى قصّتى وأكثَروا فى القِيل والقال
وما قَلْبُهم قلبى ولا وَجْدُهم وَجْدى ولا حالُهُمُ حالى

إن الحال مختلفة، فعذّاله يظنـون أن حبـه مـن هـذا النـوع العـذرى العـادى المعروف عند الشعراء، وهو إنما يحب حبـا سماويًـا علويًـا، حبًـا لا يسـتطيعون أن يفهموه، بل إن ابن الكيزانى نفسه ليحار فى كنهه وفى صفته:

قد تمنيت أن تكون وَصولا فتفضل به علىّ وكُنْهُ
كُلُّ حُبٍّ له إذا نظر النا ظِرُ كُنْهٌ وما لحُبّى كُنْهُ